أوباما يعطي فرصة للدبلوماسية وباريس تشدد على خيار القوة

الجامعة العربية ترحب بالمبادرة الروسية لحل الأزمة السورية والدخول في مفاوضات

عواصم/ وكالات

دخلت الأزمة السورية مرحلة جديدة بعد إعلان المبادرة الروسية التي تقدمت بها موسكو وتضمنت إخضاع الأسلحة الكيميائية في سوريا للإشراف الدولي وسط حالة من الغموض حول مدى نجاح تلك المبادرة وتجنيب دمشق أي خيار عسكري محتمل.

حيث أعلنت جامعة الدول العربية عن ترحيبها بكل المبادرات لحل الأزمة السورية، معربة عن أملها بأن تؤدي المبادرة الروسية الخاصة بالسلاح الكيميائي إلى نتائج تحقق إرادة الشعب السوري وتحافظ على وحدته وسيادته وفقا لمسار مؤتمر جنيف.

وقال مجلس الجامعة في بيانه الختامي عقب الاجتماع الطارئ للمندوبين الدائمين الذي عقد أمس الأربعاء 11 سبتمبر برئاسة مندوب ليبيا، انه سوف يتعامل بإيجابية مع أي مبادرة تهدف إلى حل الأزمة السورية.

وعبر المجلس، الذي عقد على مستوى المندوبين الدائمين، عن أمله في "ان تؤدي المبادرة الروسية، بعد معرفة تفاصيلها، إلى تنفيذ الإجراءات الضرورية لإنجاحها حتى يتمكن المجتمع الدولي من تحقيق إرادة الشعب السوري والحفاظ على وحدته وسيادته وفقا لمسار مؤتمر جنيف"، مشددا في الوقت نفسه على "عدم اختزال الأزمة السورية في تداعيات جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية".

ودعا البيان مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته والعمل على إخضاع الأسلحة الكيميائية السورية تحت رقابة المجتمع الدولي في إطار ضمانات ملزمة وقابلة للتحقق بحيث يتم الحصر التام والدقيق لها ووضعها بالكامل تحت الإشراف الدولي للتخلص منها بإشراف الجهات المختصة". كما أكد على موقفه الثابت بضرورة "اتخاذ قرار ملزم وإجراءات فاعلة تكفل وقف القتال في سورية فورا والبدء في عملية سياسية تفاوضية شاملة تحقق الانتقال السياسي الفوري نحو نظام ديمقراطي وتعددي يحترم حقوق الانسان وحرياته الأساسية، ويحافظ على وحدة سورية الترابية وسيادتها واستقلالها السياسي ويستعيد وئامها المجتمعي". ونوه بيان الجامعة بضرورة معاقبة مرتكبي جريمة استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية وغيرها من الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتقديمهم للعدالة الجنائية الدولية باعتبارها من جرائم الحرب.

وفي كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماع مجلس الجامعة العربية قال امينها العام نبيل العربي ان "المبادرة الروسية تشكل تطورا هاما في مسار معالجة الأزمة السورية"، داعيا مجلس الأمن الدولي لتبني هذه المبادرة. وشدد العربي على "ضرورة مواصلة الجهود من أجل الحل السلمي للأزمة السورية"، مؤكدا أن "الحل السلمي هو الخيار الذي تبنته الجامعة العربية منذ بداية الأزمة وأنه لا بديل عن الحل السياسي"، مستبعدا في الوقت ذاته جدوى أي تدخل عسكري. كما شدد الأمين العام للجامعة العربية على "الموقف الثابت للجامعة بمطالبة مجلس الأمن باتخاذ قرار ملزم بالبدء في حل سياسي منشود للأزمة السورية والبدء في الترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر جنيف 2".

ففي واشنطن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الوقت ما زال مبكراً لمعرفة ما إذا كانت الخطة الروسية لضمان أمن الأسلحة الكيميائية السورية يمكن أن تجنب هذا البلد ضربة عسكرية أميركية، مشيراً إلى إمكانية إعطاء الدبلوماسية فرصة مع إبقاء الضغط العسكري.

وتعهد بالعمل شخصياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تتسم علاقته معه بالفتور في ظل تراجع العلاقات بين البلدين إلى أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة، وأوضح أوباما أنه طلب من الكونجرس رجاء التصويت على طلبه للسماح باستخدام القوة العسكرية في سوريا لإعطاء فرصة للدبلوماسية.

من جانبها أكدت فرنسا أنها مازالت عازمة على معاقبة الرئيس السوري بشار الأسد إذا ما فشلت المساعي الدبلوماسية وأن القيام بعمل عسكري مازال واردا.

وقدمت باريس مسودة قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يحدد شروطا لتدمير أسلحة سوريا الكيميائية ويحذر من "عواقب وخيمة" إذا قاومت ذلك وهو ما أشارت روسيا إلى أنها لن توافق عليه.

وعرضت فرنسا وهي من أشد منتقدي الأسد مشروع القرار بعد يوم من تقديم روسيا اقتراحا مفاجئا يقضي بأن تسلم حليفتها سوريا مخزوناتها من الأسلحة الكيميائية في خطوة قد تجنبها عملا عسكريا تقوده الولايات المتحدة.

وتخشى فرنسا من أن تكون الخطوة الروسية مجرد حيلة ودفعها ذلك لطرح مشروع القرار بسرعة لتحدد شروطا صارمة تشمل عواقب إذا لم تلتزم دمشق.

فيما وصف السفير الروسي لدى فرنسا في حديث لراديو فرانس انتير مشروع القرار الفرنسي بأنه "فخ" يفتح الباب أمام تدخل عسكري.

وقال الكسندر أورلوف للراديو "نعتقد أن هذا المشروع قدم على عجل... نعتقد أن مشروع القرار يجب ان يضع تصورا لآلية للسيطرة ويعطي توجيهات للأمانة العامة للامم المتحدة ورئيس منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية."

وأضاف أن موسكو على ثقة من أن الحكومة السورية صادقة في قبول الاقتراح الروسي لكن بلاده مستعدة لبحث اتخاذ إجراء أكثر صرامة بما في ذلك فرض عقوبات إذا لم تف دمشق بما تلتزم به.

وذكر مصدر دبلوماسي روسي في جنيف أن مباحثات وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري التي من المقرر أن تبدأ اليوم للبحث في آلية تنفيذ المبادرة الروسية التي قد تستمر حتى السبت القادم.

هجمات جديدة للجماعات المسلحة ضد الجيش المصري بسيناء

القاهرة/أ.ف.ب.

تعرّض الجيش المصري أمس لهجمات جديدة اوقعت ستة قتلى في شبه جزيرة سيناء، التي يشن فيها عملية واسعة للقضاء على الجماعات المسلحة المتمركزة في هذه المنطقة الحدودية مع قطاع غزة وإسرائيل.

واعلن العقيد أركان حرب أحمد محمد علي المتحدث العسكري الرسمي للقوات المسلحة في بيان أن العناصر الإرهابية من التكفيريين والإجراميين شنت عملية غادرة، باستخدام 2 عربة محملة بكميات كبيرة من المتفجرات استهدفت عناصر التأمين في مدينة رفح في شمال سيناء".

وأضاف البيان "أسفرت العملية عن استشهاد 6 أفراد من العسكريين، وإصابة 17 آخرين، 10 من العسكريين و7 من المدنيين بينهم 3 سيدات، إلى جانب تدمير عدد من المنشآت المدنية المحيطة بمنطقة الحادث". وافاد مسؤولون أن "انفجارا قويا" استهدف مبنى المخابرات الحربية في مدينة رفح الحدودية مع غزة. وبعد دقائق استهدف هجوم اخر حاجز تفتيش عسكريا في المدينة نفسها.

وافاد شهود بأن الانفجار القوي ادى إلى تحطم نوافذ المباني الواقعة في حي الإمام علي في رفح. واغلق معبر رفح مع قطاع غزة وكل الطريق المؤدية إلى مقر المخابرات الحربية، في الوقت الذي تقوم فيه دوريات عسكرية بتمشيط القطاع بحثا عن الجناة. ومنذ عزل الجيش للرئيس محمد مرسي في 3 يوليو وعملية فض اعتصامات المطالبين بعودته التي سقط خلالها مئات القتلى تزايدت هجمات الجماعات الجهادية والتكفيرية على قوات الامن في شبه جزيرة سيناء.

وتتمركز هذه الجماعات السلفية المسلحة، التي يدين بعضها بالولاء لتنظيم القاعدة، في هذه المنطقة، التي يشكل البدوغالبية سكانها والتي تشهد ايضا عمليات تهريب من كل نوع على طول الحدود مع إسرائيل. وقبل عشرة ايام استهدف اعتداء بسيارة مفخخة وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم، الذي يعتبر من المخططين الرئيسين لفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 اغسطس الماضي، الذي سقط خلاله، وخلال التظاهرات التي اعقبته ألف قتيل على الاقل معظمهم من انصار التيار الإسلامي.

وتبنت الهجوم الذي خرج منه الوزير سالما جماعة "انصار بيت المقدس" الجهادية التابعة لتنظيم القاعدة في سيناء، موضحة انه جاء انتقامًا لمقتل المتظاهرين الإسلاميين. وهددت هذه الجماعة بشن هجمات جديدة على قوات الامن ووزير الداخلية وايضًا وزير الدفاع والقائد العام للجيش الفريق اول عبدالفتاح السيسي الرجل القوي في البلاد.

وشكل الجيش، الذي اقال مرسي واحتجزه، حكومة مؤقتة كلفت الاعداد لانتخابات تشريعية ورئاسية مطلع 2014م، لكن منذ عملية فض اعتصامي القاهرة، قام الجيش والشرطة بحملة اعتقالات لانصار الرئيس المعزول، وخاصة لقيادات جماعة الاخوان المسلمين، التي ينتمي اليها، واحالت معظمهم إلى المحاكم بتهمة القتل والتحريض على العنف.

ورغم أن غالبية افراد الشعب، الذين نزلوا إلى الشارع بالملايين للمطالبة برحيل مرسي، تؤيد الجيش والحكومة الجديدة، يخشى الخبراء أن تشن الجماعات المتشددة حملة اعتداءات ضد "سلطة الانقلاب". وتزايدت العمليات العسكرية بعد سلسلة هجمات استهدفت قوات الامن، وخاصة في سيناء، حيث قتل في 19 اغسطس الماضي 5 من جنود الامن المركزي في اعنف هجوم منذ سنوات.

واعلن الجيش أن قواته قتلت في شهرين نحو مائة من "العناصر الإرهابية" في سيناء، مؤكدا أن هؤلاء قتلوا ما لا يقل عن 58 من قوات الأمن و21 من قوات الجيش و17 مدنيا.

الاتحاد الأوروبي يحدد الخطوط العريضة لسياسته المستقبلية

حدد الاتحاد الأوروبي الخطوط العريضة لعمل مؤسساته على المستويين الداخلي والخارجي خلال المرحلة المقبلة وذلك قبيل الانتخابات البرلمانية الأوروبية القادمة.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو في خطابه السنوي عن حال الاتحاد الأوروبي الذي ألقاه أمس في استراسبورغ أن الانتخابات لاتعني فقط البرلمان الأوروبي بل أوروبا مجتمعة.

وأوضح أن مقترحات المفوضية سوف تقيم أعمال مؤسسات الاتحاد الأوروبي وقال لايجب أن ننسى أن أوروبا منذ 100 عام كانت تسير مغمضة العينين نحو كارثة الحرب العالمية الأولى ونأمل في العام 2014م أن تكون أوروبا سائرة وقد تخطت أزمتها الاقتصادية وأصبحت أكثر قوة واتحاداً وانفتاحاً وهذا هو الخطاب الأخير لباروز وقبل انتهاء ولايته كرئيس للمفوضية الأوروبية بعد عام من الآن.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الرئيس يعزي

واعرب الاخ الرئيس في برقيته عن بالغ الآسي والأسف والألم وصادق العزاء والمواساة لهذا المصاب الجلل. مشيراً إلى أن الفقيد كان من الشخصيات الوطنية المعروفة بالعمل الجمعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي، حيث كان ومنذ وقت مبكر من رجالات الإعمال الناجحين في مختلف المجالات الحيوية اقتصادياً واجتماعياً.

مبتهلاً إلى الله العلي القدير أن يتغمد المرحوم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم جميع أولاده وأفراد أسرته وأصدقاءه ومحبيه الصبر والسلوان "إنا لله وإنا إليه راجعون»

..ويعزي في

وقد أشار الأخ الرئيس في برقيته الى دور الفقيد واسهاماته النضالية والوطنية في الدفاع عن الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر .

وعبر رئيس الجمهورية عن بالغ الأسى والأسف وصادق العزاء والمواساة لهذا المصاب "مبتهلا الى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

»إنا لله وإنا إليه راجعون" .

إنشاء لجنة

وكان رئيسا الوزراء في البلدين الأخ محمد سالم باسندوة، ورئيس الوزراء في الحكومة الفيدرالية الصومالية عبدي فارح شردون أكدا الحرص المتبادل على تنمية وتوطيد علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وناقش رئيسا الوزراء على مدى يومين عدداً من القضايا المتصلة بمجالات التعاون الثنائي بين البلدين، بما في ذلك الاتفاقية التي تم التوقيع عليها، والدور المعول عليها في الدفع قدما بالعلاقات الأخوية بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين الشقيقين وكذلك التطرق الى تطورات الاوضاع على المستوى الوطني والمواضيع ذات الاهتمام المشترك على الصعيد الاقليمي والدولي.

وقد وقع أمس الاول بصنعاء بحضور رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة، ورئيس الوزراء في الحكومة الفيدرالية الصومالية عبدي فارح شردون، على اتفاقية انشاء اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين اليمن والصومال.

ونصت الاتفاقية التي وقعها وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي الصومالي الدكتور محمد نور جعل، على إنشاء لجنة يمنية صومالية مشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني، تعقد دورتها مرة واحدة كل سنتين برئاسة وزيري خارجية البلدين.

ويشمل التعاون بين البلدين الجوانب الاقتصادية والمالية والاستثمارية والتعاون العلمي والفني والتعاون الدبلوماسي والقنصلي والدفاعي والأمني والقضائي، اضافة الى التعاون في مجال الشؤون الاجتماعية واللاجئين.

وتمارس اللجنة المشتركة وفقا للاتفاقية مهامها في مجالات التعاون المحددة من خلال التشاور والتنسيق حول مختلف القضايا السياسية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك ووضع الأسس والقواعد اللازمة لتنمية العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، وكذا متابعة تنفيذ الاتفاقيات، وإعداد المقترحات والبرامج التنفيذية التي من شأنها توسيع وتطوير التعاون بين البلدين.

روسيا تجدد

من جانبه ثمن القائم بأعمال السفارة مواقف روسيا الصديقة الثابتة والداعمة لأمن واستقرار اليمن ووحدته.

كما جرى في اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها.

حضر اللقاء مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا سيرغي فرشينين والسفير الروسي باليمن فلاديمير ديدوشكين.

"8+8" تؤكد

وحثت ملاحظات الأعضاء على العمل بنوايا صادقة تبحث عن الحلول وتغلب مصالح الوطن على المصالح الشخصية والانتماء إلى الأحزاب.

وجدد أعضاء اللجنة في نقاشهم التأكيد على أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل هو المعني بإيجاد الحلول والمعالجات للقضية الجنوبية وعلى أعضائه وانطلاقا من هذا المبدأ أن يبحثوا في محددات وموجهات تؤسس لمرحلة سياسية جديدة تتخلص من أخطاء وعيوب الماضي التي أوصلت البلد إلى ما هو عليه.

وفي كلمة له في ختام الاجتماع أشاد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، جمال بنعمر بالروح الإيجابية التي سادت الاجتماع مشيرا إلى أنه استمع إلى رؤى فيها كثير من التوافق والنقاط المشتركة رغم الاختلاف الملحوظ ظاهريا.

وأكد بنعمر أنه لمس أن هناك تطوراً نوعيا في النقاش حول القضية الجنوبية ومبشرا بوجود ملامح لاتفاق واقعي وتوافقي قادم.

وكانت اللجنة استمتعت لمحاضرة من قبل الخبير الدستوري الدولي جون باكر، عن شكل الدولة عرض خلالها شروط وآلية تقسيم السلطة وكيفية تقسيم السلطة والقطاعات العامة بحسب احتياجات المجتمع التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، والتي حددها بالسلطات التمثيلية الإدارية والتشريعية والقضائية.

يذكر أن اللجنة استكملت ممثليها الاثنين عن الجانب الشمالي وهما نادية عبدالله ممثلة عن الشباب وابراهيم مالك ممثلا عن المجتمع المدني.

جهود برلمانية

وكان مجلس النواب قد أقر في جلسته يوم الأثنين الماضي تشكيل برلماني حكومي مشترك برئاسة نائب رئيس المجلس محمد علي الشدادي وعضوية كل من عبده محمد ردمان وسالم حيدرة وفؤاد واكد وعبدالكريم شيبان ومن الجانب الحكومي وزراء الخارجية والثروة السمكية وحقوق الإنسان وذلك في إطار الجهود الرامية لإطلاق سراح الصيادين السجناء وقواربهم والتواصل مع الجانب الاريتري.

وأشار ردمان إلى أن لقاء الأمس بمبنى الخارجية أعقبه مباشرة لقاء رئيس دائرة أفريقيا بالخارجية مع القائم بأعمال السفارة الأريترية بصنعاء تم خلاله بحث قضية الصيادين المعتقلين وكذا الاتفاق على مواصلة الجهود المشتركة لتأمين عملية الإفراج عن الصيادين.

وتتضارب الإحصائيات عن العدد الفعلي للصيادين المعتقلين في اريتريا ففي الوقت الذي تتحدث فيه الإحصائية الرسمية عن قرابة 300 صياد يؤكد مسؤولو الاتحاد السمكي بأن العدد يزيد عن خمسمائة صياد وأكثر من 800 قارب.

وكان العشرات من الصيادين المحليين قد نفذوا أمس وقفة احتجاجية أمام مجلس الوزراء مطالبين بسرعة التحرك للإفراج عن الصيادين المعتقلين في اريتريا والذين يتعرضون هناك لمعاملات غير إنسانية.